

## حديث صحفي لرئيس الوفد المصري في لجنة الحد من التسلح المنبثقة من المفاوضات المتعددة الأطراف\* القاهرة.\*\* [مقتطفات]

■ ما هو انعكاس عملية السلام على احتياجات مصر ودول المنطقة في مجال التسلح؟ وهل ستنتهي العوامل والدوافع السابقة التي تحدد كم التسلح ونوعه بعد حلول السلام الشامل؟  
□ لا يمكن أن تقبل مصر أو أي دولة عربية أن تعرض نفسها لمخاطر، وهذا خط نصر عليه، وتقوم الجهات المعنية باتخاذ كل ما تراه لازماً في هذا الصدد لأن احتياجنا للدفاع الشرعي احتياج مبدئي ولا يمكن المساس به على الإطلاق.  
وأعتقد أنه لا تعارض بين الاحتفاظ باحتياجات الأمن الشرعي وبين الحد من التسلح والأمن الإقليمي، بل على العكس الاتجاهان متوافقان باعتبار أن مفهوم السلام القائم على أساس توازن الاحتياجات الأمنية، والمواقف والالتزامات يدعم تأمين كل دولة مصالحها الوطنية، ووضع احتياجاتها الأمنية في إطار يتناسب مع احتياجاتها الاقتصادية والاجتماعية.[...].  
[.....]

■ تطرح مصر مبدأ المساواة في التوازن، فما هو مفهوم التوازن بالنسبة إلى مصر. هل هو بين إسرائيل وكل طرف عربي على حدة أم بين إسرائيل والعرب ككتلة جغرافية؟  
□ قبل عملية السلام كانت هناك حجج مرفوضة بموازنة القدرة العسكرية لإسرائيل بالقدرة العسكرية العربية باعتبارها دعوة لتنشيط سباق التسلح. وبعد العملية وما تحرزته من تقدم إيجابي على جميع المسارات، وإن كان بطيئاً، لا نجد مبرراً على الإطلاق لاستمرار هذه الدعاوى النابعة من منظور النزاع. والهدف من المفاوضات في لجنة الحد من التسلح هو التوازن الأمني والمساواة في الالتزامات من منطلق دول جوار بصرف النظر عن كونها دولاً عربية في ما بينها وإسرائيل أو غيرها. ومصر لا تؤمن بفلسفة موازنة كتل مقابل دولة.  
[.....]

■ هل يظل السلاح التقليدي بديلاً رئيسياً لمصر في حال استمرار إسرائيل في رفض التوقيع على اتفاق الحد من التسلح النووي؟  
□ الأسلحة التقليدية تشكل العنصر الأساسي في آليات الدفاع الشرعي المكفول حسب ميثاق الأمم المتحدة. ونأمل بأن تظل هذه الأسلحة هي الأنظمة الأساسية بمعنى أن لا تتطور الأمور وتبدأ أي دولة في المنطقة في إدخال العامل النووي في حساباتها الأمنية، ما ينتهي بنا إلى خلل أمني يصعب تصحيحه، ولا نعتقد أن هناك أي إمكانية لإجراءات الحد من التسلح أو لترتيبات أمنية إذا احتفظت دولة في المنطقة بالخيار النووي.  
[.....]

■ سادت اجتماعات القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي في القاهرة بين دورات انعقاد لجنة الحد من التسلح خلافات في وجهات النظر، ما هي طبيعتها؟ وما هو أهم الموضوعات المطروحة على اجتماع الدوحة؟  
□ كانت هناك اختلافات وليس خلافات وهذا أمر طبيعي باعتبار أن الاجتماعات تأتي في إطار المرحلة الأولى للتفاوض في هذا المجال، ونتجت في مجال أولويات عمل اللجنة حيث ركز بعض الدول على إجراءات بناء

\* نبيل فهمي.

\*\* "الحياة" (لندن)، 1994/4/30. وقد أجرى الحديث محمد علام.

الثقة مثل الاتصالات وتبادل المعلومات والترتيبات في ما يتعلق بالقوات العسكرية، بينما رأَت دول أُخرى غالبيتها عربية ومنها مصر عدم وجود تعارض بين التعاطي مع إجراءات بناء الثقة وبين البدء من الآن في عملية الحد من التسلح.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: [majallat@palestine-studies.org](mailto:majallat@palestine-studies.org)  
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:  
[http://www.palestine-studies.org/ar\\_index.aspx](http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx)